



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/**Shereen Khoder Dhaher**

College of Human Sciences - University of Dohuk

Sabir Abdullah Saeed

College of Basic Education - University of Duhok –

Muhammed Saeed Muhammed

College of Basic Education - University of Duhok -

* Corresponding author: E-mail :
shereenkhoder82@gmail.com

Keywords:

capacity
mental
organization
self
Cognitive

ARTICLE INFO**Article history:**

Received	13 Sept 2023
Received in revised form	3 Oct 2023
Accepted	4 Oct 2023
Final Proofreading	8 May 2024
Available online	9 May 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Mental Capacity and Its Relationship to Cognitive Self-regulation among Middle School Teachers in the Dohuk Governorate Center

A B S T R A C T

The current research aims to know the level of mental capacity, the level of cognitive self-organization, and the significance of the differences in the level of mental capacity and cognitive self-organization among middle school teachers in the schools of the Dohuk Governorate Center in order to achieve these goals, the researchers adopted the mental capacity test prepared by Pascal Leon (1970). It consists of (38) geometric shapes, and constructs a scale for cognitive self-regulation, which consists of (43) items with five alternatives: (always, often, sometimes rarely, never). After the test and scale were ready in final form and had appropriate psychometric properties, it was applied to a sample consisting of (850) middle school teachers in the (450) for extracting the results of the study. To treat the data statistically and extract the results, the following statistical methods were used (Pearson's correlation coefficient, t-test for one sample). The study reached the following results there is a higher than average level of mental capacity among middle school teachers in the center of Dohuk Governorate. There is a higher than average level of cognitive self-regulation among intermediate school teachers in the center of Dohuk Governorate. There is a significant correlation between mental capacity and cognitive self-organization, and in light of the research results, the researchers reached a number of conclusions, recommendations, and proposals necessary for the parties related to the subject of the study.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.31.5.2024.19>

السعة العقلية وعلاقتها بتنظيم الذات المعرفي لدى تدريسي المرحلة الإعدادية في مركز محافظة دهوك
شرين خضر ظاهر / جامعة دهوك / كلية العلوم الانسانية
صابر عبدالله سعيد / جامعة دهوك / كلية التربية الأساسية
حمد سعيد محمد / جامعة دهوك / كلية التربية الاساسية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى السعة العقلية، ومعرفة مستوى تنظيم الذات المعرفي، ومعرفة دلالة الفروق في مستوى السعة العقلية وتنظيم الذات المعرفي لدى تدريسي المرحلة الإعدادية في مدارس مركز محافظة دهوك، ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحثون بتبني اختبار اشكال السعة العقلية المعد من قبل باسكال ليون (١٩٧٠)، المؤلف من (٣٨) شكلاً هندسياً، وبناء مقياس لتنظيم الذات المعرفي المؤلف من (٤٣) فقرة ذات خمسة بدائل هي (دائماً، غالباً أحياناً نادراً، أبداً)، وبعد ان أصبح الاختبار والمقياس جاهزين بالصيغة النهائية وذات خصائص سايكومترية مناسبة، تم تطبيقه على عينة مكونة من (850) من تدريسي مدارس المرحلة الإعدادية في مركز لاستخراج نتائج الدراسة، ولمعالجة البيانات إحصائياً واستخراج النتائج، تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي t- test لعينة واحدة، الاختبار التائي t- test لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، الاختبار الزائي للفرق بين معاملي الارتباط)، وقد تم الاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخدام تلك الوسائل وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية: هناك مستوى أكثر من الوسط من السعة العقلية لدى تدريسي مدارس المرحلة الإعدادية في مركز محافظة دهوك. هناك مستوى أكثر من الوسط من تنظيم الذات المعرفي لدى تدريسي مدارس المرحلة الإعدادية في مركز محافظة دهوك. وجود علاقة ارتباطية دالة بين السعة العقلية وتنظيم الذات المعرفي، وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحثون إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات اللازمة للجهات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: السعة – العقلية – تنظيم – الذات – المعرفي

أولاً- مشكلة البحث:

إن معظم المتعلمين لا يتذمرون من وجود صعوبات في عملية التعلم بقدر ما يتذمرون ويعانون من صعوبات في عمليتي التذكر واسترجاع المعلومات، ويعود ذلك إلى انخفاض مهاراتهم، كما وأشار البنك القومي الأمريكي للمعلومات في دراسة مسحية أجريت ان هناك حوالي (٥٠%) من طلبة المرحلة الإعدادية يعانون من صعوبة في التعامل مع المعلومات من حيث تعلمها والاحتفاظ بها والتعبير عنها، مع اتساع المعرفة وتشعبها زادت الحاجة إلى امتلاك الافراد مهارات وسمات تؤهلهم للتعايش والتفاعل بنجاح مع طبيعة تلك التغيرات، الامر الذي يشكل تحدياً للقائمين على العملية التربوية وواضعي السياسات التعليمية من جانب وعلى الافراد سواء كانوا مدرسين او طلبة او فئات أخرى من جانب آخر. (الخرزاعي، ٢٠١٧: ١٩٠)

ومما لا شك فيه ان تقدم الأمم وتطورها في شتى مجالات الحياة يتأثران الى حد كبير بقدرة ابنائها على استيعاب وتنمية التطور العلمي والتكنولوجي الذي اشتمل مجالات الحياة المختلفة، ونجاح أفراد المجتمع او فشلهم في تحقيق ذلك مرهون بقدرتهم على تحمل مواصلة بذل الجهد على الرغم مما يصادفهم من عقبات ومتاعب، ذلك لأن الإنسان كلما زاد سعيه للإنجاز وتنوعت أهدافه وطموحاته احتاج مدة اطول من التدريب والإعداد من خلال المؤسسات الاجتماعية والتربوية المختلفة. (الحصونة، ٢٠١٥: ٢)

كما أن مواكبة التغيرات العلمية تتطلب توافر كوارر تدريسية يمتلكون مؤهلات ثقافية ومعرفية، يكونون من خلالها قادرين على الابتكار والتجديد بعيداً عن التردد والخطأ والتحريف والخوف لتطويعها في خدمة مجتمعهم، وبذل الجهد الكثير من اجل خير المجتمع فهي جزء لا يتجزأ من مسؤولياتهم في خدمة النتاج العلمي والمهنة التي تعد مطلباً اساساً في احداث تغيرات في المفاهيم والافكار والادوار والمسؤوليات ومستويات الاداء وعلاقات العمل كونه ينطلق من محصلة اهداف اساسية تشمل تزويد التدريسي بالقيم والاتجاهات والمعارف و المهارات. (الفتلاوي، ٢٠٠٨: ١٧٨)

وفي ضوء ما سبق وانطلاقاً من خبرة الباحثة من خلال عملها كتدريسية لسنوات عديدة في الدراسات المسائية في كلية التربية الأساسية من خلال إعطائها المحاضرات والمناقشة مع الطلبة الذين كان اغلبهم مدرسين في المدارس ومدراء مدارس فوجدت ان هناك اختلافاً في مستوى سعاتهم العقلية وتنظيمهم الذاتي وأساليبهم المعرفية، وبحكم التعامل المستمر مع هذه الشريحة ودورها الخطير في إعداد طلبة قادة المستقبل جاءت شعور الباحثة بوجود مشكلة تتعلق بمستوى تلك المتغيرات الثلاثة ولهذا تبلورت مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

- ١- ما مستوى السعة العقلية لدى تدريسي المرحلة الإعدادية في مدارس مركز محافظة دهوك؟
- ٢- ما مستوى تنظيم الذات المعرفي لدى تدريسي المرحلة الإعدادية في مدارس مركز محافظة دهوك؟
- ٣- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السعة العقلية وتنظيم الذات المعرفي.

ثانياً- أهمية البحث:

يعد التدريسي حجر الزاوية في العملية التعليمية، كما أن الطالب في التربية الحديثة ايضاً يعد المكمل للعملية التعليمية، وقد تطور مفهوم التدريس من المعنى التقليدي باعتبار التدريسي ناقل للمعرفة وأنه المصدر الوحيد للمعلومات التي يكتسبها الطلاب وأصبحت مهمة التدريسي الأساسية هي أن يخطط ويشرف على المواقف التعليمية التي يوفر للطالب مصادر متعددة للمعرفة. (علي، ٢٠٠٢: ١٢٧)

ولهذا لم يعد المُدرّس مجرد ناقل للمعلومات إلى الطلبة وإنما دوره الرئيسي هو إثارة النشاط والحماس لدى الطلاب فإنه يتمتع بمرونة واسعة في اختيار الأساليب المعرفية في إيصال المعلومات التربوية والعلمية التي تؤدي إلى تعزيز مشاركة الطلبة في العملية التعليمية من جانب وتحقيق الأهداف المرجوة للتعليم من جانب آخر. (الحري، ٢٠١٦: ٣١٣)

تعد السعة العقلية من المفاهيم المهمة في مجال المعرفة، كونه يهتم بمعالجة المعلومات وحفظها وإمكانية استرجاعها وتوظيفها في حلول مستقبلية وأنية، ويعد العالم الكندي جان باسكال (Jan Pascal)، أول من أشار في سبعينيات القرن الماضي، واستطاع تصميم اختبار لقياس السعة العقلية سمي باختبار (الأشكال الهندسية المنقطعة)، وتمثل السعة العقلية منطقة عقلية افتراضية يتشكل فيها اندماج بين المعلومات الواردة وتلك المخترنة في الذاكرة طويلة المدى وبذلك يتم الأمر بشكل تبادلي وفقاً لباسكال فأن نمو السعة العقلية يتمثل بعدد الوحدات السيكلوجية التي تتمكن من شغل بؤرة الانتباه أثناء أداء مهمة ما أو بعدد المخططات المعالجة. (الخرعي، ٢٠١٧: ١٩٨) (مدور ووافي، ٢٠١٨: ١٠٣)

وأشار ميلر (Miller، ١٩٥٦) إلى أن السعة العقلية هي عدد المفردات أو الوحدات والتي تكون عادةً كلمات أو أرقام التي يستطيع الفرد استرجاعها بصورة صحيحة وتتراوح لدى معظم الافراد بين (٥-٩) وحدات، وذكر بأن سعة الذاكرة القصيرة هي ذلك الرقم السحري (٢+٧) أي أن قدرة الافراد على الاحتفاظ بالمعلومات تتراوح بين (٥-٩) حزم أو وحدات، بغض النظر عن نوعية هذه الوحدات، وتعتمد على المدة التي يستغرقها الفرد لقراءة المفردات بصوت مسموع أو خفي. (المكصوصي، ٢٠٠٨: ٤٩)

وظهرت العديد من الآراء التي تفسر ارتباط التنظيم الذاتي بماوراء الذاكرة، فيري زيميرمان (١٩٨٩) أن عمليات ما وراء المعرفة هي عمليات خفية تمثل المحددات الذاتية للتنظيم الذاتي، يستخدمها الفرد لتنظيم تعلمه ذاتياً، فتجعله قادراً على دمج المعلومات الاجرائية المرتبطة باستخدام استراتيجية ما بفاعلية مما يمكنه من التخطيط وممارسة التحكم في سلوكه. (الكيال، ٢٠٠٨: ١٩٣)

بدأ الاهتمام بالتنظيم الذاتي المعرفي منذ أكثر من (٢٠) سنة حينما بدأ التربويون بالانتباه إلى المشكلات التي تواجه الطلبة عند تعلمهم، وقد تنوع الإهتمام بمفهوم المتعلمين ذوي التنظيم الذاتي بوصفه تركيب جديد في مجال الدافعية، ويعد العالم الكندي البرت باندورا (Albert Pandora) أول من قام بدراسة العلاقة بين معتقدات الفاعلية الذاتية والتنظيم الذاتي المعرفي، عندما قام بتطوير نظريته المعرفية الاجتماعية. (الخرجي، ٢٠١٧: ١٣)

حيث يستعمل مصطلح تنظيم ذاتي المعرفي لوصف مداخل التعلم المستقلة والفعالة والمرتبطة بالنجاح داخل وخارج المدرسة، ويشير إلى الأفكار والمشاعر المتولدة ذاتياً والأحداث المخطط لها والضرورية لتركز على

تعلم الطالب ودافعيته، وأن تنظيم الذات المعرفي تمثيل في عملية توليد الأفكار وتحويل المشاعر والأفعال من خلال التخطيط الذاتي لتحقيق أهداف التعلم. (الأكرع، ٢٠١٧: ٤٤)

وفي ضوء كل ما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١- بناء أداة لقياس تنظيم الذات المعرفي يتمتع بدلالات الصدق والثبات والخصائص السايكومترية اللازمة للمقياس.

٢- توفير مصدر يحتوي على إطار نظري ليصبح كمصدر للطلبة والباحثين اللاحقين عن موضوع البحث.

٣- عدم وجود دراسات سابقة على نفس عينة الدراسة الحالية.

ثالثاً- اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

١. معرفة مستوى السعة العقلية لدى تدريسيي المرحلة الإعدادية في مدارس مركز محافظة دهوك.
٢. معرفة مستوى تنظيم الذات المعرفي لدى تدريسيي المرحلة الإعدادية في مدارس مركز محافظة دهوك.
٣. معرفة طبيعة العلاقة بين السعة العقلية وتنظيم الذات المعرفي لدى تدريسيي المرحلة الإعدادية في مدارس مركز محافظة دهوك

رابعاً- حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على عينه من تدريسيي المرحلة الإعدادية في مدارس مركز محافظة دهوك للدوام الصباحي للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢).

خامساً- تحديد المصطلحات:

فيما يلي تعريف لأهم المصطلحات الواردة في عنوان البحث:

* السعة العقلية - عرفها كل من:

١- بابي (Pape, ٢٠٠٤): عدد من المخططات العقلية او الوحدات المعرفية التي يستطيع الفرد التعامل معها او تناولها في وقت واحد. (pape, ٢٠٠٤: ١٨٨)

٢- خليفة (٢٠١٩): جزء من ذاكرة المخ مسئول عن تجهيز المعلومات ومعالجتها و تخزينها لفترة طويلة المدى أو استرجاعها عند الحاجة اليها في شكل استجابات متنوعة(خليفة، ٢٠١٩: ٤١٢).

- تُعرف الباحثة السعة العقلية نظرياً: هي عدد من المخططات العقلية التي تساعد الشخص على كيفية التعامل مع المشكلة أو أي معلومة تنثير قدراته المعرفية وإيجاد الحل لها.

- التعرف إجرائياً: الدرجة التي سوف يحصل عليها الفحوص أثناء إجابته على الأشكال الهندسية المتقاطعة.
* تنظيم الذات المعرفي - عرفها كل من:

١- درادكة (٢٠١٨): أنه مستوى إدراك الفرد وامتلاكه الإجراءات نحو الهدف مثل تنظيم السلوك والتخطيط وحل المشاكل. (درادكة، ٢٠١٨: ١٥١)

٢- محمود (٢٠٢٠): هو تعديل الفرد لاستجاباته تجاه الظروف والمثيرات البيئية المحيطة، وهو بذلك يتضمن عمليات معرفية وسلوكية يحافظ الفرد من خلالها على انفعالاته وسلوكه ودافعيته وعملياته المعرفية من أجل تحقيق التوافق المطلوب مع الموقف. (محمود، ٢٠٢٠: ٣٧٧)

تُعرف الباحثة بتنظيم نظرياً: هو مستوى إدراك الفرد والإجراءات السلوكيات والأساليب المستخدمة من قبل التدريسي في التعامل مع المثيرات والمواقف الحسية داخل البيئة التعليمية.
التعرف إجرائياً: الدرجة التي سوف يحصل عليها الفحوص أثناء إجابته على فقرات المقياس.

ثانياً: الإطار النظري:

أ- السعة العقلية:

تعد السعة العقلية من المفاهيم التي تهتم بتناول المعلومات وكيفية معالجتها، وقد تم عرضه للمرة الأولى على يد "ميلر وجلانتر، ١٩٦٠"، في كتاب "تخطيط السلوك وبناءه"، وقد تم استخدام هذا المفهوم أيضاً في علوم الحاسبات، ومن بعد ذلك أنتقل هذا المصطلح إلى علم النفس المعرفي مشيراً إلى النظم التي تعني بعملية حفظ المعلومات ومعالجتها، ثم طبق المصطلح نفسه على المخزن القصير المدى الذي أطلق عليه المخزن الوحيد من قبل "تكسون وشيفرين، ١٩٦٨"، وعدت نظاماً وحيداً ولا يشمل على أي أجهزة فرعية، أما (دهن، ٢٠٠٨، Dehn)، فقد قدم مفهوماً آخر للسعة العقلية وذكر بأنها إدارة ومعالجة وتحويل المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى كأنها تمثل عملية معرفية وظيفتها الأولية هي تسجيل وتحسين وظائف الذاكرة أسترجاعها أو إستدعائها والتي تعد أساسية للتعليم وتجهيز المعلومات ذات المستويات العليا. (الشاوي والمياحي، ٢٠١٨: ٣٢٠)

وتعد السعة العقلية المكون الرابع للنشط من مكونات الذاكرة التي تشمل (الذاكرة الحسية، الذاكرة القصيرة الأمد، الذاكرة طويلة الأمد، السعة العقلية)، التي تقوم بتجهيز المعلومات عند استدعائها من الذاكرة وتفاعلها مع مثيرات البيئة في الموقف التعليمي، حيث توجد فروق بين الأفراد في قدرات التعلم وكيفية التعامل مع المعلومات والاحتفاظ بها وتنظيمها واستخدامها في المواقف التي تواجه كل منهم، ومن مظاهر الفروق بين

الأفراد اختلافهم في سعاتهم العقلية التي تعد المكون الفعال للذاكرة والمسؤولة عن معالجة المعلومات لذلك فان السعة العقلية للفرد تعد عاملاً مؤثراً في طرق التعامل مع المعرفة والمعلومات. (الحصونة، ٢٠١٥: ١٠).

- نظرية كيس (Case Theory, 1974):

تعد هذه النظرية احد النظريات التي حاولت ان تدمج بين نظرية بياجيه ونماذج معالجة وخزن المعلومات متبينة بذلك فكرة وجود مراحل عامة للتطور المعرفي تشبه تلك التي نادى بها بياجيه اذ يرى ان كل مرحلة تختلف نوعياً عن المراحل الاخرى من ناحية طريقة تمثيل الفرد للمعلومات، والاستراتيجيات المستعملة كلها، إذ يعتمد الانتقال من مرحلة الى أخرى على عدة عوامل من بينها النضج العصبي، والرغبة الطبيعية في الاتقان والخبرة الاجتماعية والثقافية. (خلف، ٢٠٢٠: ٢٥٦)

يرى كيس ان هناك عاملاً حاسماً يعد مسؤولاً عن التغيرات النوعية في التطور المعرفي وهو زيادة سعة الذاكرة العاملة، ويسمى كيس هذه السعة ايضاً بموقع المعالجة التنفيذي، وميز كيس جانبين مهمين من جوانب السعة العقلية هما

أ- الجانب الاجرائي: والذي يختص بعملية تجهيز ومعالجتها.

ب- جانب حيز التخزين: ويختص بتخزين المعلومات ليتم معالجتها وتنظيمها فيما بعد، ويشير الى ان الأداء المعرفي المتقدم يتطلب الاحتفاظ بمعلومات اكثر في السعة العقلية. (الهواري والخولي، ٢٠٠٥: ١٢٨) (السباب، ٢٠١٦: ١٥٥). (البلوشية وآخرون، ٢٠١٨: ٢٤٢)

٢- النظرية البنائية لباسكال ليون (Pascual Leone, 1970):

تميزت هذه النظرية بتقديمها لمفهوم المشغلات البناءة، ويرى باسكال ليون ان هناك مشغلات معرفية ومشغلات منطقية وهي كالآتي:

أ- المشغلات المعرفية: هي المشغلات التي تعرف اهداف الافعال وتصممها وتراقب استعمال الاستراتيجيات المستعملة في مهمة معينة من خلال توجيه الانتباه.

ب- المشغلات المنطقية: هي المشغلات التي تحتوي على العمليات المنطقية التي يجريها الفرد عند التعامل مع القضايا والمشكلات المنطقية.

ج- المشغلات العقلية: هي المشغلات التي تشير إلى سعة الذاكرة العاملة للفرد عند تناول عدد المخططات النشطة اثناء تناول المهمات المعرفية. (الشاوي والمياحي، ٢٠١٨: ٣٢٠-٣٢١) (عبد الحافظ، ٢٠١٦: ٢٩-

(٣٠

٣- نظرية جورج ميلر:

إن احتواء المخطط على سبعة قطاعات جاء منسجماً مع ما توصل إليها ميللر في أبحاثه ودراسته عن الذاكرة قصيرة المدى، بحيث إن معظم الأشخاص باستطاعتهم أن يتذكروا سبعة أشياء مع زيادة أو نقصان شئنين، لهذا فاذا حدث لهذه المعلومات تجميع بشكل جيد وفاعل بتقليل أو ضغط التفاصيل فإن الطالب يستطيع أن يجد العلاقات بين الأفكار وازدياد التعلم لديه. (محمود وآخرون، ٢٠١٩: ٤٦٥)، وكتب ميللر سنة "١٩٥٦" مقالته الشهيرة بعنوان "الرقم السحري سبعة قد يزيد أو ينقص اثنين"، وتوصل في دراساته إن أغلبية الناس باستطاعتهم ان يتذكروا سبعة أشياء غالباً، لهذا رأى إن تنظيم المعلومات وإيجاد العلاقات فيما بينها تؤدي إلى التذكر بحيث تحفظ وتستدعي بصورة أفضل فالتجميع يزيد من اتساع الذاكرة. (خلف الله وعويس، ٢٠١٧: ٤١٢)

ب- تنظيم الذات المعرفي:

١- مفهوم تنظيم الذات المعرفي:

على الرغم من أن مفهوم تنظيم الذات المعرفي قد دخل إلى التراث السيكولوجي الا أنه يتلاءم مع الجانب التعليمي وفكرته القديمة والراسخة بأن التدريس سبب الا يكون له دور واحد وهو لقاء المعلومات على الطلبة، وإنما يجب أن يكون هناك نظام مشترك ونشط بين الطرفين من أجل تحقيق الأهداف التعليمية. (نمر، ٢٠٠٧: ١)، لذلك اصبح مفهوم تنظيم الذات المعرفي البنية المركزية في التفسيرات المدينة للتعلم الأكاديمي الفعال والتي تنطلق من فرضية أن فاعلية التعلم ترجع بالدرجة الأولى إلى التعلم ذاته، كما له أهمية في حياة التدريسي الذي يعطي مؤشراً كبيراً في انخفاض أو ارتفاع مستواهم العلمي والعملية. (التكريتي، ٢٠١٥: ٤)

النظريات المفسرة لتنظيم الذات المعرفي:

١- نظرية بياجيه في تنظيم الذات المعرفي:

يرى (بياجيه) أن التعلم عملية تنظيم ذاتية للتركيب المعرفية للفرد، تستهدف مساعدته على التكيف، أي إن الكائن الحي يسعى للتعلم من أجل التكيف، فعند تفاعل الفرد مع البيئة فإنه يقابل فيها مثيرات أو مشكلات فيلجأ إلى التركيب المعرفية الموجودة لديه فإذا وجد ما يساعده على فهمها وحل المشكلة تكيف واتزن، وأضيفت المعرفة الجديدة الناشئة عن الخبرة الجديدة إلى بنيته المعرفية وإن لم يجد ما يساعده على الفهم وحل المشكلة إما أن ينسحب وإما أن يفكر أي يصبح في حالة عدم اتزان فيبحث ويستقصي ويجري التجارب أي إنه يقوم بالنشاط المناسب للموقف ويتم التفاعل الناجح والأمن حتى يحدث التنظيم الذاتي المعرفي من خلال عمليتي التمثيل والموامة فيتم التكيف مع البيئة ويتم النمو المعرفي فضلاً عن التفاعل

العقلي مع مثيرات الموقف الجديد أو مع المشكلة الجديدة، ويعود الفرد إلى حالة الاتزان وبذلك يكون قد أضيف إلى البنية المعرفية للفرد معرفة جديدة، وتؤثر المعرفة القديمة والمعرفة الجديدة التي تم دمجها في تفاعله مع المثيرات الأخرى في المواقف التالية، حتى يتكيف مع البيئة بصورة منظومة متكاملة ويتم الاتزان وهكذا يتم البناء والنمو المعرفي المنظومي عند الإنسان. (الخرجي، ٢٠١٧: ٢٣)

٢- النظرية المعرفية الاجتماعية (باندورا):

يرى باندورا ان تنظيم الذات المعرفي يعني قابلية الفرد على التحكم بسلوكه الخاص، فالأفراد لديهم القابلية على التحكم بسلوكهم ويصبح التنظيم ذاتياً عندما يكون لدى الفرد افكاره الخاصة حول ماهية السلوك المناسب او غير المناسب ويختار الافعال تبعاً لذلك، فالأفعال التي تعطيها احساسا بالفخر والرضا الذاتي تكون مرغوبة اكثر عند القيام بها من الافعال التي تؤدي إلى النقد الذاتي، ويمثل التنظيم الذاتي القوة المحركة بالنسبة لشخصية الانسان وانه جهد منظم لتوجيه الافكار والمشاعر والافعال لتحقيق الاهداف. (الكرع، ٢٠١٧: ٦١) وتعتمد هذه النظرية على افتراض اساسي هو انه يمكن للفرد تنشيط ادائه واستثماره حتى يتسنى له تحقيق اهدافه. (التكريتي، ٢٠١٥: ٢٤)

وتفترض هذه النظرية ان المسألة الأساسية لسلوك الشخص هي التوقعات المعرفية التي تجعل الفرد يعتقد ان تلك التوقعات يمكن ان يكون لها قيمة كبيرة او تستطيع الإنجاز، وان الافراد يتحكمون بسلوكهم الخاص بهم من خلال تنظيم بيئتهم بمكافآت ذلتية او ساعات منبهة او اختيار المهمات التي سيتابعوها، اي تعديل السلوك المعرفي، وهذا التعديل في السلوك المعرفي الذي يتعلمه بعض الافراد قد يكون تلقائياً او بمساعدة الاخرين، فالفكرة التي تقع خلف تعديل السلوك المعرفي هي اعطاء مسؤولية كبيرة للأفراد عن انفسهم من خلال جعلهم يراقبون سلوكهم ويحددون اهدافهم الخاصة بهم ويقومون (محمود، ٢٠٢٠: ٣٧٦).

٣- النظرية السلوكية:

تشير النظرية السلوكية إلى أن تنظيم الذات عبارة عن تعلم للضبط الذاتي للفرد وهذا التعلم يعزى إلى عوامل خارجية حول الفرد مثل المعززات البيئية والتدريب، وتشير أعمال هل (Hull) وسكنر (Skinner) إلى أن ما يتبع السلوك يحدد قوة السلوك وتكراره، بمعنى أن النظريات السلوكية تركز في كيفية تأثير البيئة الخارجية على سلوك الأفراد أكثر من خبراتهم الذاتية، وتعرف النظرية السلوكية تنظيم الذات بأنه تنظيم مناسبات الأداء وتنظيم مناسبات التعزيز بما يؤدي إلى ظهور السلوك الإجرائي بوجود مثير معزز بحيث يصبح السلوك معتمداً على تكرار المعزز فيزيد من احتمال ظهور السلوك المعزز ويقل احتمال ظهور السلوك غير المعزز، ويتضمن سلوك تنظيم الذات اختبار أداء من بين مجموعة من البدائل وذلك باعتماد الفرد على تحديد معزز مفصل يصيغه الفرد لنفسه أو يصيغه المدرس. (الشويخ، ٢٠١٨: ٩٧)

الدراسات السابقة:

أ- الدراسات المتعلقة بالسعة العقلية: اطلع الباحثون على العديد من الدراسات السابقة ونذكر منها:
١- دراسة السباب (٢٠١٦): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى العبء المعرفي ومستوى السعة العقلية لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من خمس كليات انسانية وخمس كليات علمية بواقع (٢٠) طالب و(٢٠) طالبة من كل كلية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ومن المراحل المنتهية، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياسين العبء المعرفي والمؤلف من (٢٠) فقرة، والسعة العقلية والمؤلف من (٤٠) فقرة، وتحليل البيانات إحصائياً تم الاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من السعة العقلية لدى طلبة الجامعة ومن كلا الجنسين، والكليات العلمية لديهم سعة عقلية اوسع من الكليات الانسانية. (السباب، ٢٠١٦: ١٣٩-١٤٠)

٢- دراسة أحمد (٢٠١٧): السعة العقلية وعلاقتها بسمات الشخصية المبتكرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية هدفت هذه الدراسة إلى التعرف السعة العقلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ومعرفة دلالة الفروق في مستوى السعة العقلية تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - أدبي) والصف (الرابع - الخامس)، ومعرفة علاقة السعة العقلية بالسمات الشخصية المبتكرة، وأعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وبلغت عينة البحث (٧٧٦) من طلبة الصف الرابع والخامس إعدادي، ولتحقيق هدف البحث أعتمدت الباحثة على اختبار السعة العقلية المُعد من قبل (لجان بسكالوني، ١٩٧٠)، وتبنت مقياس السمات الشخصية المبتكرة لهولمز المترجم للغة العربية وتعديله بما يتناسب مع البيئة العراقية، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام: الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة ولعينيتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفأكرونباخ، تحليل التباين الثلاثي، توصلت الدراسة إلى وجود مستوى عالي لدى الطلبة في السعة العقلية، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في السعة العقلية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الصف ولصالح الصف الرابع، و يوجد علاقة بين السعة العقلية وسمات الشخصية المبتكرة. (أحمد، ٢٠١٧: ن)

ب- الدراسات المتعلقة بتنظيم الذات المعرفي: اطلع الباحثون على العديد من الدراسات السابقة ونذكر منها:
١- دراسة الطائي (٢٠١١): هدفت هذه الدراسة إلى قياس التنظيم الذاتي لدى التدريسي الجامعي، ومعرفة الفروق في التنظيم الذاتي لدى افراد العينة وفق متغيري الجنس والتخصص، ولتحقيق هدفي البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس التنظيم الذاتي والمؤلف من (٣٥) فقرة موزعة على خمس مجالات، وبلغت عينة البحث (٢٠٠) تدريسي وتدرسية للدراسات الصباحية، وتحليل البيانات إحصائياً تم استخدام الاختبار التائي

(t-test) لعينة واحدة، والاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من تنظيم الذات لدى افراد عينة البحث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغيري الجنس والتخصص. (الطائي، ٢٠١١: ٥٤٩)

٢- دراسة عبد الهادي (٢٠١٧): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة التنظيم الذاتي لدى عينة من اعضاء هيئة التدريس في جامعة ابو ظبي ممن يتحدثون اللغة العربية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (٩٩) عضوا من اعضاء هيئة التدريس من حملة شهادتي الماجستير والدكتوراه، في التخصصات العلمية والاجتماعية والتربية والعلوم الانسانية، وطبق المقياس المعرب والمقنن على البيئة الاماراتية للتنظيم الذاتي والمؤلف من (٢٦) فقرة موزعة على مجالين (التنظيم الذاتي طويل الامد، تنظيم الذاتي قصير الامد) وتحليل البيانات إحصائياً تم الاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من التنظيم الذاتي لدى اعضاء هيئة التدريس، وان التنظيم الذاتي قصير المدى كان متوسطاً بينما التنظيم الذاتي طويل الامد مرتفعاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنظيم الذاتي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنظيم الذاتي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة شهادة الدكتوراه، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري الخبرة والتخصص. (عبد الهادي، ٢٠١٧: ١٥٢)

ثامناً- منهجية إجراءات البحث:

أولاً- منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، لكونها تلائم طبيعة البحث الحالي وأهدافه المتعلقة بمعرفة دلالة الفروق في مستوى السعة العقلية وعلاقتها بتنظيم الذات المعرفي والأسلوب المعرفي (التبسيط - التعقيد) لدي تدريسيي المرحلة ، فضلاً عن إجراءات بناء المقياسين، وتطبيقهما على أفراد عينة البحث.

ثانياً- مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بمُدرسين ومُدرسات مدارس المرحلة الإعدادية الحكومية في مركز محافظة دهوك، والبالغ عددهم (١٥٠٠) بواقع (٧٦٦) مُدرس، و(٧٣٤) مُدرسة، موزعين على (٣٦) مدرسة.

ثالثاً- عينة البحث:

شملت عينة البحث جميع مدارس مركز محافظة دهوك والبالغة (٣٦) مدرسة ما عدا المدارس المسائية والمدارس السريانية من ضمن المدارس المشمولة في مجتمع البحث من مدارس المرحلة الإعدادية، وتم اخذ

عينة من المدرسين والمدرسات نسبة أكثر من (٥٠%) والذي قد بلغ عددهم (٨٥٠) مُدرس ومُدرسة بواقع (٤٢٣) مُدرس و(٤٢٧) مُدرسة كعينة وهي عينة مناسبة لتحقيق أهداف البحث الحالي والمتمثل ببناء مقياسين لقياس تنظيم الذات المعرفي والاسلوب المعرفي (التبسيط - التعقيد) والذي يحتاج عينة لا تقل عن (٤٠٠) فرد لإجراءات بناء المقياس واستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس وفقراته، ولتحقيق هذا تم اختيار (٤٠٠) فرداً لإجراءات بناء مقياسين تنظيم الذات المعرفي واستخراج الخصائص السايكومترية. رابعاً- أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم الاعتماد على الاختبار الجاهز للسعة العقلية وبناء المقياسين لقياس كل من تنظيم الذات المعرفي لدى تدريسيي المرحلة الإعدادية في مدارس مركز محافظة دهوك، وقامت الباحثة بذلك بالاعتماد على الخطوات والإجراءات اللازمة في بناء المقياس النفسية وكما يأتي:

السعة العقلية:

لتحقيق أهداف البحث تطلب وجود اداة لقياس السعة العقلية وبعد محاولة الباحثة واطلاعها على عدد كبير من الاختبارات والدراسات السابقة ظهر عن وجود اختبار لقياس السعة العقلية لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية والمعد من قبل (جون بسكال ليون، ١٩٧٠). (البناء والبناء، ٢٠٢١)، والمكون من مجموعة من الاشكال الهندسية المتقاطعة يقوم المستجيب بإيجاد نقطة التقاطع للأشكال الهندسية المؤشرة من خلال السهم فاذا كانت الاجابة صحيحة يعطى درجة (واحدة) واذا كانت الاجابة خاطئة يعطى (صفر)، مع إعطاء ورقة التعليمات حول كيفية الإجابة على الأشكال الهندسية المتقاطعة بالإضافة إلى توضيح الباحثة بالطريقة الشفوية وإعطاء الأمثلة حول كيفية الإجابة من خلال الأشكال الأولية في الإختبار، ولغرض زيادة التأكد من صلاحية اشكال هذا الاختبار لطبيعة وأهداف البحث الحالي تم استخراج بعض الخصائص السايكومترية لها وهي:

١- الصدق:

وهي خاصية سايكومترية مهمة ويتطلب توافرها في الاختبار ويقصد بالصدق مدى قدرة الاختبار على قياس ما وضع لأجل قياسه. (القمش وآخرون، ٢٠٠٨: ١٠٩)

قد تم استخراج الصدق الظاهري لاختبار اشكال السعة العقلية (ملحق ٢) والمكون من (٣٨) شكل من خلال عرضها على عدد من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس (ملحق ٣-أ) وبعد الاطلاع على اراء الخبراء وبالاعتماد على نسبة (٨٠%) كمعيار لصلاحية الأشكال ظهر بان جميع الأشكال صالحة لكونها قد حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة لبعض منها، واصبحت جاهزة لاستخراج الخصائص السايكومترية لذلك المقياس وكما يأتي:

- التحليل الإحصائي لاختبار الأشكال الهندسية للسعة العقلية:

القصد منه معرفة مستوى صعوبة الاختبار وقوته التمييزية، ووضوح الاختبار وتعليماته والوقت المستغرق، ولهذا قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية من خلال بتطبيق الاختبار على عينة البناء المؤلفة من (٤٠٠) مدرس ومدرسة، وبعدها تم تصحيح الإجابات وترتيب الدرجات الكلية تنازليا وتكوين مجموعتين متطرفتين بواقع (٢٧%)، المجموعة العلوية والبالغ (٨١) إجابة، والمجموعة السفلية والبالغ (٨١) إجابة، ومن ثم تم حساب ما يأتي:

أ- معامل صعوبة الاختبار:

ويقصد بمستوى الصعوبة بأنه مجموعة نسبة إجابات الطلبة الخاطئة للمجموعتين الدنيا والعليا على الفقرة او السؤال مقسوماً على (٢). (الفتلاوي، ٢٠٠٤: ٢٤٩)

وتم استخراج مستوى صعوبة كل سؤال من اسئلة الاختبار، ووجد إنها تتراوح بين (٠.٤٦ - ٠.٧٠) ولهذا يعد هذا الاختبار جيد ومستوى صعوبته مقبولا لان الاختبار الجيدة تتراوح مستوى صعوبتها بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠). (الياسري، ٢٠١٦: ٤١٧) .

ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار اعتمدت الباحثة استخدام الطريقة الإحصائية للاتساق الداخلي من خلال معادلة (كيودر - ريتشاردسون (KR(٢٠) وتكون قابلة للتطبيق في الحالات التي تقدر الإجابة ب (١-٠). (Anastasi & Urbina, 1997, p:90-91)، وبعد إجراء التعامل مع الإجابات (عينة تحليل الفقرات) البالغة (٣٨) إجابة تبين أن معامل الثبات قد بلغ (٠.٨٢) وهو معامل ثبات جيد، حيث يذكر (الكبيسي، ٢٠٠٧) أن نسبة ثبات الاختبارات تكون مقبولة اذا تراوحت بين (٠.٦٠ - ٠.٨٥) فأكثر ويمكن الاعتماد عليها. (الكبيسي، ٢٠٠٧: ٢٠١)، وبهذا اصبح الاختبار جاهز بصيغته النهائية والمكون من (٣٨)

مقياس تنظيم الذات المعرفي:

بعد اطلاع الباحثة على المقاييس السابقة لم تجد أداة مناسبة لقياس تنظيم الذات المعرفي، لذا وجدت من الأفضل القيام ببناء مقياس لهذا الغرض وفق الخطوات اللازمة لبناء المقاييس النفسية وكما يأتي:

١- تحديد المفهوم والمجالات لتنظيم الذات المعرفي:

بعد إطلاع الباحثة على العديد من المصادر والدراسات والمقاييس السابقة التي تناولت مفهوم تنظيم الذات المعرفي، وجدت ان من أولى مستلزمات قياس تنظيم الذات المعرفي هو تحديد المجالات وبعد إطلاع الباحثة الواسع على الكثير من الادبيات والمصادر المتوفرة عن تنظيم الذات المعرفي وبعض المقاييس السابقة قد

تمكنت على اساس ذلك من تحديد (١٠) مجالات اساسية لتنظيم الذات المعرفي وهي (التسميع، استخدام التفاصيل، التنظيم الذات الماوراء المعرفي، الحديث الذاتي الموجه للإتقان، مكافئة الذات، تنظيم الجهد والوقت، النشاط الذاتي، التنظيم المعرفي، التوظيف المعرفي، وسائل اكتساب المعرفة)

٢- إعداد فقرات مقياس تنظيم الذات المعرفي:

بعد تحديد مجالات تنظيم الذات المعرفي وتحديد اوزان أهمية لكل مجال ظهر بأن عدد الفقرات المطلوبة للمقياس (٤٦) فقرة، وبعد تحديد ذلك ظهر للباحثة عن وجود عدة اساليب لصياغة الفقرات اللازمة لكل مجال وقد وجدت ان اسلوب العبارات التقريرية هي من اكثر الاساليب شيوعاً في صياغة فقرات المقاييس النفسية، لذا قامت الباحثة بصياغة (٤٦) فقرة بصيغتها الأولية من مضامين المجالات المحددة لمفهوم تنظيم الذات المعرفي من خلال الاطلاع على المقاييس والدراسات السابقة والإطار النظري للبحث تم صياغة تلك الفقرات بصيغتها الأولية كما في، وللتحقق من صلاحية تلك الفقرات وإنتائها للمجالات المحددة لها تم عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي، وبعد الاخذ بآراء الخبراء لتلك الفقرات بصورة منطقية وبذلك اصبح المقياس مكون من (٤٣) فقرة تغطي المجالات الستة ذات خمسة بدائل للإجابة هي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) وبهذا اصبح المقياس جاهز للتحليل الإحصائي واستخراج الخصائص السايكومترية اللازمة لتلك الفقرات وللتأكد من صلاحيتها لقياس تنظيم الذات المعرفي لدى تدريسيي المرحلة الاعدادية في مدارس مركز محافظة دهوك، واصبحت جاهزة لاستخراج الخصائص السايكومترية لفقرات مقياس تنظيم الذات المعرفي والمقياس كاملاً وكما يأتي:

الخصائص السايكومترية لفقرات مقياس تنظيم الذات المعرفي:

القوة التمييزية للفقرات:

لغرض استخراج القوة التمييزية للفقرات تم تطبيق المقياس على عينة البناء والبالغة (٤٠٠) مدرس ومدرسة تم اختيارهم من مدارس مركز محافظة دهوك الحكومية وبعد تدقيق الإجابات وتصحيحها، بإعطاء درجة كلية لكل استمارة ورُتبت تلك الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم أخذت نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا و(٢٧%) من المجموعة الدنيا، إذ يشير المختصون في القياس النفسي إلى أن نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن اعتمادها في إيجاد القوة التمييزية للفقرات وذلك لأنها تقدم لنا المجموعتين بأقصى ما يمكن بالحجم والتمييز. (الكبيسي، ٢٠٠٧ : ١٧١)، وقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (٨١) وتم تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وباعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وتم إستخرج القيم التائية المحسوبة المتمثلة بقيم القوة التمييزية للفقرات، وقد تراوحت ما بين (٢.٢٤٥ - ١٣.٦١٤) وظهر أن جميعها أكبر من القيمة التائية

الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٦٠) ويدل ذلك على ان جميع الفقرات مميزة

- ثبات المقياس: استخرج ثبات المقياس الذي تم بناؤه في البحث الحالي بالطريقة الآتية:

- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

تتم طريقة إعادة الاختبار من خلال إيجاد العلاقة بين درجات عينة الأفراد على مقياس ما في مدة زمنية معينة مع درجاتهم على المقياس نفسه بعد مرور فترة زمنية معينة. ولغرض إيجاد ثبات المقياس وفق هذه الطريقة تم اختيار (٥٠) مدرسا ومدرسة من خارج أفراد عينة البحث، وتم تطبيق المقياس عليهم، وبعد مرور فترة أسبوعين على التطبيق الأول قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس وبالصورة ذاتها وعلى نفس الأفراد، حسب تأكيد المختصين في القياس النفسي على ان تكون الفترة الزمنية للتطبيق ما بين أسبوعين الى ثلاث أسابيع (Ebel,1972) ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيق الأول والثاني وباستخدام معادلة معامل ارتباط بيرسون (Person) بلغ قيمة معامل الارتباط (٠.٨٦)، وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه، وبهذا اصبح مقياس تنظيم الذات المعرفي جاهزاً للتطبيق بالصيغة النهائية والمكون من (٤٣) فقرة.

الوسائل الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث ومعالجة البيانات إحصائياً واستخراج النتائج تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية: (النسبة المئوية. معامل ارتباط بيرسون (Pearson). الإختبار التائي (T-test) لعينة واحدة ، الإختبار التائي (T-test) لعنتين مستقلتين ، معادلة الفأكرونباخ لإستخراج الثبات. الإختبار التائي لدلالة معامل الارتباط. معادلة صعوبة الفقرة. معدلة تمييز الفقرة.)

- عرض النتائج ومناقشتها:

١- تم التحقق من هدف الأول وهو معرفة مستوى السعة العقلية لدى تدريسيي المرحلة الإعدادية في مدارس مركز محافظة دهوك، من خلال تطبيق اختبار الأشكال للسعة العقلية بصيغته النهائية على عينة البحث والبالغ عددهم (٤٥٠) مدرس ومدرسة، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، حيث بلغ المتوسط حسابي (21.2400) وانحراف معياري (5.18072) درجة وهي أعلى من المتوسط النظري للمقياس البالغ (٢٠) درجة وباستخدام الإختبار التائي (T-test) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق إحصائياً بين المتوسطين، أظهرت النتائج

بأن القيمة التائية المحسوبة بينهما هي (١٢.٦٠٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند درجة حرية (٤٤٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار السعة العقلية

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
450	21.2400	5.18072	٢٠	12.606	1.960	0.05

وفي ضوء البيانات الواردة في الجدول السابق أعلاه هناك مستوى أكثر من الوسط من السعة العقلية لدى تدريسي مدارس المرحلة الإعدادية في مركز محافظة دهوك، وتغزو الباحثة ذلك إلى تطور التكنولوجيا والتواصل الفعال مع الوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة، لان المعلومات التي اكتسبها ساعدت في تطور المعلومات لديه، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السباب (٢٠١٦).

٢- تم التحقق من هدف الثاني وهو معرفة مستوى تنظيم الذات المعرفي لدى تدريسي المرحلة الإعدادية في مدارس مركز محافظة دهوك، من خلال تطبيق مقياس تنظيم الذات المعرفي بصيغته النهائية على عينة البحث والبالغ عددهم (٤٥٠) مدرس ومدرسة، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، حيث بلغ المتوسط حسابي (156.8988) وانحراف معياري (20.10299) درجة وهي أعلى من المتوسط النظري للمقياس البالغ (١٢٩) درجة وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق إحصائياً بين المتوسطين أظهرت النتائج بأن القيمة التائية المحسوبة بينهما هي (٤٠.٦٤٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند درجة حرية (٤٤٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس تنظيم الذات المعرفي

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
450	156.8988	20.10299	129	40.643	1.960	0.05

وفي ضوء البيانات الواردة في الجدول السابق أعلاه يظهر لنا بأن هناك مستوى أكثر من الوسط من تنظيم الذات المعرفي لدى تدريسي مدارس المرحلة الإعدادية في مركز محافظة دهوك، وتعزو الباحثة ذلك إلى مستوى الوعي كونه يعبر عن قدرة التدريسيين في السيطرة على طريقة تفكيرهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الطائي (٢٠١١).

٣- تم التحقق من الهدف الثالث وهو معرفة طبيعة العلاقة بين السعة العقلية وتنظيم الذات المعرفي لدى تدريسي المرحلة الإعدادية في مدارس مركز محافظة دهوك، وللتحقق من هذا الهدف تم تطبيق اختبار السعة العقلية ومقياس تنظيم الذات المعرفي على افراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٥٠) تدريسي وتدرسية، وحساب الدرجات الكلية على فقرات الاختبار والمقياس كلا على حدا لكل فرد من افراد عينة البحث، تم استخراج قيمة معامل الارتباط بين درجاتهم على الاختبار والمقياس باستخدام معادلة بيرسون Person، وظهرت النتائج بأن قيمة التائية المحسوبة بينهما قد بلغت (٨.٩٥٧) والذي يدل على وجود حالة الارتباط او العلاقة بين متغيري السعة العقلية وتنظيم الذات المعرفي وهي دالة احصائية لأنها اعلى من قيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) وبدرجة حرية (٤٤٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

علاقة السعة العقلية وتنظيم الذات المعرفي بشكل عام

العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
450	0.294	8.957	1.960	0.05

وتعزو الباحثة ذلك إلى كون مهنة التدريس مهنة تتطلب وعي وإدراك للمواقف التعليمية وبالتالي تخلق لدى التدريسي تنظيم وسيطرة على افكاره وسلوكياته، ولا تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مما يدل على تفرد هذه النتيجة.

وعلى اساس نتائج هذه الدراسة توصل الباحثون إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ومنها:
الاستنتاجات

- ١- توفير مقياس لقياس تنظيم الذات المعرفي لدى تدريسي المرحلة الإعدادية يتمتع بخصائص سايكومترية مناسبة يمكن اعتماده من قبل الباحثين والعاملين مع هذه الشريحة مستقبلاً
- ٢- وجود مستوى أكثر من الوسط من السعة العقلية وتنظيم الذات المعرفي لدى تدريسي مدارس المرحلة الإعدادية.

التوصيات:

١- ضرورة الاهتمام باستخدام المقياس التي تم بنائه من قبل الباحثون لقياس تنظيم الذات المعرفي، وذلك لما له من تأثير لاحق في المراحل الأخرى.

المقترحات:

- ١- إجراء دراسة مماثلة على مدرء المؤسسات الحكومية.
- ٢- إجراء دراسة متعلقة بالسعة العقلية مع متغيرات أخرى مثل (الشخصية اليقظة، التفكير الناقد).
- ٣- إجراء دراسة متعلقة بتنظيم الذات المعرفي مع متغيرات أخرى مثل (الشخصية النرجسية، خداع الذات).

Sources:-

1. Abdel Amir, Sahira Muhammad and others (2018): Mental capacity and its relationship to the performance of the number skills and receiving the serve in volleyball for female students, University of Baghdad, College of Physical Education and Sports Sciences for Girls, Sports Magazine, Volume (17), Issue (3), Iraq.
2. Abdel Hadi, Samer Adnan Shawqi (2017): Self-regulation among faculty members at Abu Dhabi University, Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies, Volume (7), Issue (21), Palestine.
3. Abdel Hafez, Thanaa Abdel Wadud (2016): Attentional control, working memory, and cognitive speed, 1st edition, From the Ocean to the Gulf House, Amman, Jordan.
4. Al-Akraa, Zainab Saleh Thamer (2017): Serious creativity and its relationship to self-regulation among university students, Al-Qadisiyah University, College of Education, Iraq. (A magister message that is not
5. Al-Badri, Samira (2005): Educational and Psychological Terms, 1st edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
6. Al-Balushi, Khadija Bint Ahmed, and others (2018): The effect of teaching science with strategies that stimulate neural branching on the performance of eighth-grade students in the variables of visual-spatial and verbal working memory capacity, Yarmouk University, Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume (14), Issue (3), Jordan.
7. Al-Fatlawi, Suhaila Mohsen Kazem (2008): Quality in Education, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.
8. Al-Hariri, Rafidah (2016), Comprehensive Quality in Curricula and Teaching Methods, 2nd edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
9. Al-Hosouna, Zainab Shanan Raheef (2015): The effectiveness of a training program for perseverance for people with different mental capacity on the achievement goal orientations of female preparatory school students, University of Baghdad, College of Education for the Humanities - Ibn Rushd, Baghdad, I
10. Ali, Mahmoud Muhammad (2002): Developing thinking skills through educational curricula (a future vision), 1st edition, Dar al-Muqama'at for Publishing and Distribution.
11. Al-Kayyal, Mukhtar Ahmed Al-Sayed (2008): The effectiveness of a program to improve the amount of awareness information beyond memory and its impact in improving the efficiency of the cognitive processing system in working memory among students.
12. Al-Khatib, Muhammad (2014): The effect of the structure of the mathematical problem (context - content - number of solution steps) on the ability to solve it among second-year intermediate students with different mental capacities in Medina, College of Education, An-Najah University Journal for Human Sciences Research, Volume (28), Issue (7), Palestine.
13. Al-Khazraji, Aday Naji Hamad Hussein (2017): The impact of a counseling program in developing self-regulation and reducing behavioral problems among middle school students, Tikrit University, College of Education for Girls, Iraq. (A magister message that is not published
14. Al-Khuzai, Ali Sakr Jaber (2017): Communicative competence and motivational tendencies (internal - external) among university students with different mental capacities, Journal of the Babylon Center for Humanitarian Studies, Volume (7), Issue (1), Iraq.
15. Al-Sabab, Azhar Muhammad Majeed (2016): Cognitive load and its relationship to mental capacity according to its levels among university students, Al-Mustansiriya University, Journal of the College of Education, No. (6), Iraq.

16. Al-Samarrai, Noman Abdel-Razzaq (2003): A Study in Knowledge (Culture, Values, Society), Anwar Dijlah Press, Iraq.
17. Al-Shawi, Zainab Falih and Al-Mayahi, Ethar Abdel Mohsen (2018): The effectiveness of an educational program based on pivotal thinking skills on mental capacity among students of the College of Education for Girls at the University of Kufa, University of Basra, College of Education for the Humanities, Lark Journal of Philosophy, Humanities, and Social Sciences, Issue (31), Part (1), Iraq.
18. Al-Shuwaikh, Souad Abdel Salam Muftah (2018): A program based on self-regulated learning in developing self-regulation skills, motivation for achievement, and creative thinking in mathematics among primary school students, Ain Shams University, College of Education for Girls, Journal of Scientific Research in Education, issue (No. 9), Egypt.
19. Al-Taie, Maryam Mahdhol Muhammad (2011): Self-regulation among university teachers, Journal of Arts, No. (97).
20. Al-Tamimi, Sakban Muhammad Hussein (2018): The effect of a training program based on self-regulated learning strategies in improving working memory and developing metamemory skills among primary school students, University of Baghdad, College of Education - Ibn Rushd for the Humanities, Baghdad, Iraq. (Unpublished doctora)
21. Al-Tikriti, Raghad Saadi Nassif Jassim (2015): Cognitive self-regulation and its relationship to multiple intelligence among university students, Tikrit University, College of Education for Humanities, Tikrit, Iraq. (A magister message that is not published)
22. Amin, Zainab Muhammad and others (2015): The interaction between mental capacity and the level of cognitive need in a participatory creating digital repositories among educational technology students, Journal of Research in the Fields of Specific Education
23. Anger, Wissam Kurdi (2022) Academic buoyancy and its relationship to emotional competence among university students, published research, **Tikrit** University Journal for Human Sciences, Issue 10, part 1, p322-348. 27p
24. Anger, Wissam Kurdi, Warzij, Faisal Hamdi (2022) Mental alertness and its relationship to creative thinking among Al-Kitab University students, published research, **Tikrit** University Journal for Humanities, Volume (29), Issue (11)
25. Bandym, Tawana& et al (2010): Assessing self – regulation: a guide for out of school time practitioners, research to brief.
26. Daradkeh, Saleh Alyan (2018): Academic self-regulation: its spread and obstacles from the point of view of university students in Saudi Arabia, Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies, Volume (9), Issue (25).
27. Khalifa, Rehab Nabil Abdel Monsef (2019): Mental capacity among postgraduate female students at the College of Home Economics and its relationship to self-efficacy and their level of cognitive need, Egyptian Journal of Home Economics, No. (35), Egypt.
28. pape, stephen (2004): Middle school children's problem solving behavior, A cognitive analysis from a reading comprehension perspective, Journal for research in mathematics education, vol (15), no (2).
29. Santosh, Shivani& et al (2015): Cognitive Self – regulation social functioning and psychopathology in schizophrenia, industrial psychiatry journal, vol (24), no (2).

30. Seibel, Nancy & Gillespie, Linda Groves (2006): Self – regulation, A cornerstone of early childhood development, beyond the journal, young children on the web.
31. Zahran, Hamed Abdel-Salam (1998), Guidance and Psychological Counseling - The World of Books, Cairo, Egypt.
32. Zayed, Nabil Mohamed (2003), Motivation for Learning, The Egyptian Renaissance Library, Cairo, Egypt.